

# جودة الارباح وتأثيرها في القوائم المالية

الدكتورة فداء عدنان عبيد

الكلية التقنية الادارية - بغداد

المدرس يونس عباس اكبر

معهد الادارة - الرصافة



**المقدمة:**

تعرف جودة الارباح المحاسبية بالارباح التي تتصف بالخصائص الرئيسة للمعلومات المحاسبية المرغوبة لمستخدمي القوائم المالية التي تحقق هدف الافصاح في القوائم المالية ، اذ توفر القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية لغرض التنبؤ بارباح السنوات القادمة وذلك عن طريق الارقام التي تظهر في كشف الدخل وكشف التدفق النقدي والميزانية العمومية . اذ أصبح التوجه في الالونه الاخيرة نحو جودة الارباح وقياسها للتعرف على حقيقة هذه الارباح التي تتضمنها القوائم المالية وهل تحقق العدالة والصدق والتي لها تأثير على مستخدمي القوائم المالية لاتخاذ القرارات المناسبة.

**المبحث الاول - منهجية البحث****اولاً-مشكلة البحث:**

ان جودة الارباح تمثل التعبير بصورة حقيقية عن ارباح الوحدة الاقتصادية وبالتالي امكانية التنبؤ بارباح الوحدة الاقتصادية المستقبلية . التساؤل الذي يطرح نفسه هل أن مستخدم القوائم المالية يستطيع ان يقيم جودة الارباح في القوائم المالية وهل يستطيع قياس جودة الارباح. ومشكلة البحث هل يتم الافصاح عن جودة الارباح في القوائم المالية.

**ثانياً- أهمية البحث:**

ان الارباح تمثل العنصر المهم من عناصر القوائم المالية الذي يهتم به مستخدمي القوائم المالية لغرض اتخاذ القرارات الاستثمارية او الائتمانية لذلك ظهر التركيز على جودة الارباح التي تظهر الارباح بشكل عادل وصادق لا يظل مستخدمي القوائم المالية.

**ثالثاً-هدف البحث:**

يهدف هذا البحث التعرف على مفهوم جودة الارباح وكيفية قياسها بالاعتماد على القوائم المالية الرئيسة ومدى تأثيرها على الافصاح في القوائم المالية.

**رابعاً-فرضية البحث:**

ان لجودة الارباح تأثير في قرارات مستخدمي القوائم المالية التي تخص ربحية الوحدات الاقتصادية والتنبؤ بها للسنوات القادمة لما يحققه من جودة الارباح من صدق وعدالة . وكلما ارتفعت جودة الارباح كلما كانت امكانية التنبؤ بالارباح المستقبلية أكثر عدالة.

## خامساً- عينة البحث:

شملت عينة البحث (5) مصارف اهلية هي ( مصرف الائتمان العراقي، مصرف الخليج العربي، مصرف دجلة والفرات، مصرف ايلاف الاسلامي، مصرف الشرق الاوسط).

| ت | اسم المصرف       | سنة التأسيس | رأس المال    | تاريخ الادراج بسوق العراق للاوراق المالية |
|---|------------------|-------------|--------------|-------------------------------------------|
| 1 | الائتمان العراقي | 1998        | 250000000000 | 2004                                      |
| 2 | الخليج العربي    | 1999        | 300000000000 | 2004                                      |
| 3 | دجلة والفرات     | 2005        | 100000000000 | لايوجد                                    |
| 4 | ايلاف الاسلامي   | 2007        | 152000000000 | 2011                                      |
| 5 | الشرق الاوسط     | 1993/7/7    | 250000000000 | 2004                                      |

## سادساً-حدود البحث:

تم استخدام البيانات المالية للمصارف عينة البحث للمدة من (2008 - 2011).

## المبحث الثاني - الاطار المفاهيمي لجودة الارباح

## اولاً- مفهوم جودة الارباح:

تعرف جودة الارباح بانها قدرة المستثمرين على التنبؤ بالارباح التشغيلية غير العادية بالاعتماد على المعلومات المالية (ohlson&feltham,1995:137). بينما عرضها "قرايش /2009" بان جودة الارباح هي مدى تعبير الارباح التي تعملها الشركة بصدق وعدالة عن الارباح الحقيقية للشركة، وجودة الارباح هي مدى قدرة الارباح المالية على تقديم صورة حقيقية عن واقع الشركة وقدرتها على الاستمرار في المستقبل. كما تعرف على انها مدى استمرارية تدفق الارباح الحالية في الفترات المستقبلية ، وقدرة الارباح الحالية على عكس الاداء الحالي والمستقبلي للشركة ، وتمثل استمرارية مدى قدرة الشركة في المحافظة على ارباحها في المدى الطويل ، او قدرة الشركة في المحافظة على ارباحها في المدى الطويل ، او قدرة الارباح الحالية في اعطاء مؤشر جيد عن الارباح المستقبلية..(Hermanns, 2006:113).

ان موضوع جودة الارباح يمكن تحقيقه من خلال مدى قدرة الارباح المالية على الاستمرار في الفترات المستقبلية فكلما تمتعت الارباح باستمرارية اكبر فان ذلك يشير الى ارتفاع مستوى جودة الارباح المستقبلية (Richardson,2003:113) .

بينما اشار "penmen,2003" الى ان الارباح ذات الجودة العالية تتمثل في الارباح التي تحتوي على مؤشر جيد فيما يتعلق بالارباح المستقبلية. بينما عرفت كل من "Dechow &schrand,2004" جودة الارباح بالاعتماد على الهدف من التحليل المالي المتمثل في تقييم الاداء المالي للشركة والى اي مدى يمكن الاعتماد على هذا الاداء للتنبؤ بالاداء المستقبلي للشركة. وبين "Bellovaryetal,2005" ان جودة الارباح هي قدرة الارباح المفصح عنها في التعبير عن الاداء الحقيقي للشركة والتنبؤ بالارباح المستقبلية اذ ان جودة الارباح تتمثل في استمرارية الارباح وعن تذبذبها.(حماد،2005: 21).

كما عرفت بانها مدى استمرارية الارباح وقدرتها المالية على التنبؤ بالارباح المستقبلية . "Afaanz" newsletter, 2005 و"بين" Demerjian et al, 2007 ان مفهوم جودة الارباح يرتبط بمدى استمرارية تلك الارباح اذ انه كلما كان ارتباط المستحقات بالتدفقات النقدية اكبر دل ذلك على ان الارباح تتمتع بجودة اعلى. كما اشار كل من "Schipper & Vincent, 2003" الى ان جودة الارباح يعبر عنها من خلال المدى الذي يقترب فيه قيمة الدخل المفصح عنه من الدخل الاقتصادي.

وعرفها المعيني بانها احد عنصري الجودة المالية التي يسلمتزم قياسها المدى الذي تكون فيه الارباح المعلنة لها القدرة على الاستدامة ويقصد بها ديمومة جودة الارباح مصحوباً بتدفقات نقدية ربما يصطلح عليه البعد النقدي لجودة الارباح كما ان جودة الارباح انما هي قدرة الارباح المفصح عنها في القوائم المالية في التنبؤ بالارباح التشغيلية للشركة لان كشف الدخل يتم الاعلان عنه من خلال الاحداث التي حصلت فعلاً فان الكشوفات المعدة على اساس الكلفة التاريخية تفرض هذه القدرة ولزيادة القدرة التنبؤية ينبغي على الشركات الفصل بين كل من :

- العوائد المؤقتة (الطارئة) Transitory Earnings
- العوائد الدائمة Permanent Earnings. (المعيني، 2011: 3).

ويرى الباحثان ومن خلال استقراءهما للمفاهيم السابقة بان جودة الارباح يعني مدى قدرة الوحدة الاقتصادية في تحقيق استمرارية الارباح والتنبؤ بالارباح المستقبلية وكذلك التنبؤ بالاداء المستقبلي للشركة.

### ثانياً- مفهوم الارباح محاسبياً واقتصادياً:

الدخل الاقتصادي هو الفرق بين صافي الاصول في نهاية المدة وصافي الاصول في بداية المدة وهذا مايسمى (مدخل الميزانية) ، اما الدخل المحاسبي هو الفرق بين الايرادات والمصروفات ويتم الحصول عليه عن طريق قائمة الدخل ويسمى (مدخل قائمة الدخل)، وذهب shroeder Fother اذ ان جودة الارباح هي درجة التقارب بين المفهوم المحاسبي والمفهوم الاقتصادي للدخل بالاعتماد في المحافظة على رأس المال كمدخل لقياس الدخل وهو المدخل الذي يركز بصوره اساسية على التغيير في صافي الاصول الناتجة عن الانشطة التشغيلية للوحدة الاقتصادية خلال الفترة المالية باستثناء الاضافات على رأس المال (زيادة الاستثمارات) والتوزيعات المخصصة لحملة الاسهم وتتضمن وجهة النظر هذه بان الوحدة لا تحقق ارباحاً مالم تسدد التكاليف التي تكبدتها فضلاً عن المحافظة على حقوق مالكيها. (Schroeder et al, 2001: 8).

اشارت العديد من الدراسات الى وجود علاقة وطيدة بين جودة الارباح وبين ادارة الارباح اذ اشارت دراسة (Lo, 2007) الى وجود العديد من الامور المشتركة بين جودة الارباح وادارة الارباح ، اذ يقول ان الجميع يتفقون على ان ممارسة ادارة الارباح تؤدي الى انخفاض جودة الارباح ، ولكن عدم ممارسة ادارة الارباح تقيد ان الارباح تؤدي الى انخفاض جودة الارباح ، كما ان (Teets, 2002) ان البعض ينظر الى جودة الارباح من خلال المدى تعكس عن الاداء الاقتصادي للشركات . (الشريف، 2008: 26). ويقصد بادارة الارباح هي عبارة عن تلاعب في مقدار الارباح لتحقيق هدف محدد مسبقاً وضعته الادارة، وهو تدخل متعمد ومغرض في عملية التقارير الخارجية بقصد الحصول على مكاسب خاصة. (Schipper, 1989: 95).

### ثالثاً-العوامل المؤثرة على جودة الأرباح:

ان اهم هذه العوامل المؤثرة في جودة الأرباح يمكن تحديده بالاتي:

1. جودة المعايير المحاسبية من شأنها ان تمنع الادارة من ممارسة ادارة الأرباح.
2. اختلاف المعايير المحاسبية اذ ان اختلاف المعايير المستخدمة في اعداد التقارير المالية بين المعايير المحلية والدولية ، يؤدي الى استغلال الفروقات بينها
3. تركيب حملة الاسهم فقد وجد ان ممارسات ادارة الأرباح في الشركات التي لديها اعلى نسبة من اعضاء مجلس الادارة اذ لديهم تأثير كبير في اتخاذ القرارات بسياسة الوحدة الاقتصادية.
4. سيطرة حملة الاسهم في بعض الدول ذات النظم الاشتراكية اذ يكون سيطرة الدولة على نسبة من اسهم الشركات و تتخفف نسبة سيطرة حملة الاسهم لاقل من النصف فان جودة الأرباح تتخفف في مثل هذه الشركات.
5. تأثير لجنة التدقيق في جودة الأرباح اذ الاهتمام المتزايد بلجان التدقيق في الفترة الاخيرة يؤدي الى تحسين جودة الأرباح وذلك عن طريق جودة لجنة التدقيق وتمتعها بالاستقلال والخبرة الذي يساهم في تحسين جودة الأرباح . (Bragen etal,2004:29).
6. ان مبادئ واسس الحوكمة المؤسسي ساهمت في تحسين جودة الأرباح (machaga&Teitel,2007:270).
7. كما ان لجودة الرقابة الداخلية دوراً في تحسين جودة الأرباح . (Altmauro&Beatty,2006:270).

### رابعاً-مقاييس تحديد جودة الأرباح:

من اهم هذه المقاييس هي:-

1. استمرارية الأرباح: يعد احد المقاييس لجودة الأرباح وتشير الاستمرارية الى مدى ارتباط الأرباح المالية بالأرباح المستقبلية. (Altamuro&Beatty,2006).
2. خلو الأرباح من ممارسات ادارة الأرباح من قبل ادارة الشركة اذ ان هناك دراسات لهذا التأثير والتي اعتمدت على نسبة المستحقات الاختيارية ، المستخرجة من المستحقات الكلية للتوصل الى وجود او عدم وجود ادارة ارباح وهذا يدل ان الأرباح قد تم ادارتها وبالتالي فإنه يشير الى مستوى جيد لجودة الأرباح. (Francis etal,2004). ويقصد بالمستحقات الكلية الفرق بين صافي الدخل التشغيلي والتدفقات النقدية.
3. من المقاييس الاخرى لتحديد جودة الأرباح هو النموذج الذي قام بتطويره (Bellovary etl,2005) والذي يعتمد على اعطاء درجات لعشرين خاصية من خصائص الأرباح لتحديد مستوى جودة الأرباح.
4. نسبة القيمة المطلقة للتغير في الدخل مقسومة على القيمة المطلقة للتغير في التدفقات النقدية (  $1/\Delta CF$  ).
5. توقيت الاعتراف بالخسائر.
6. المستحقات غير العادية.
7. قدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.
8. معامل استجابة الأرباح.
9. قصور الرقابة الداخلية وفق متطلبات قانون سيرتيس اولكي فقرة (302) على جودة الأرباح المقاسة باستخدام نموذج "Jones" للمستحقات الكلية غير المتوقعة.

**خامساً- أهمية جودة الارباح:**

تمثل أهمية جودة الارباح في استمرار التدفقات النقدية اكثر من استمرارية المستحقات وقد زاد اهتمام المستثمرين بجودة الارباح في العقد الاخير بعد ان اعلنت عدة شركات عالمية عن مكاسب غير دائمة كجزء من تقاريرها الربع سنوية كما تستند أهمية جودة الارباح من أهمية الارباح نفسها ويعد من المدخلات الهامة في عملية اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية كما ان جودة الارباح تمثل جانباً مهماً في تقييم الاداء من قبل عدد كبير من المستخدمين و في تقييم الوضع المالي للشركة من قبل الاطراف ذات العلاقة كما انها تستخدم كمؤشر على توزيعات الارباح من قبل الادارة كما انها تأخذ بنظر الاعتبار القرارات الاستثمارية.

**سادساً- مؤشرات مالية لقياس جودة الارباح:**

من اهم هذه المؤشرات التي تستخدم لقياس جودة الارباح هو الربط بين التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية وصافي الربح والانحرافات المعيارية لكل منهما وهذا ما وضحته دراسة (Haskin,1997: 36). والتي وضعت مجموعة من المؤشرات المالية التي تستخدم لقياس جودة الارباح وعلاقتها مع التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية وصافي الربح وكذلك دراسة (Leuzetal,2003: 36) والتي قاست جودة الارباح من خلال تغيرات الارباح والتي تساوي الانحراف المعياري لدخل التشغيلي مقسوماً على الانحراف المعياري للتدفقات النقدية من التشغيل وتدل النسبة المنخفضة على انخفاض جودة الارباح وكذلك دراسة (Bellovary, 2005: 13) بتطوير نموذجاً يعتمد على اعطاء درجات لعشرين خاصية من خصائص الارباح لتحديد مستوى جودة الارباح وكلما كانت الدرجات اكبر كلما دلّ على مستوى افضل.

**سابعاً- المعايير المالية لقياس جودة الارباح:**

لكي تكون هذه المعايير فعالة في تحقيق اهدافها عليه ينبغي توفر الشروط الاتية:

1. ينبغي ان توفر اطاراً رشيداً موثقاً لتوليد معلومات محاسبية عالية الجودة .
2. ينبغي ان تسهل في ايجاد نظام للسوق من خلال التشجيع على شفافية اثبات المركز المالي.
3. كما ينبغي ان تسهل المعايير ولاتعوق الاشراف الفعال على الوحدات الاقتصادية.
4. الافصاح الشامل وبدرجة كافية تسمح بتقييم المركز المالي للوحدة الاقتصادية وادائها وتعرضها للمخاطر وانشطة ادارة المخاطر.
5. ان تكون ملائمة للتنفيذ.
6. ان توفر وتولد معلومات محاسبية ملائمة وذات معنى. (Greuning&Brafanonice,2003:31)
7. ان تولد قياسات رشيدة وواقعية وموثوقة للمركز المالي والاداء المالي.
8. ان تكون المعايير قابلة للتطبيق عملياً.
9. ان لاتسمح بمعالجات بديلة وعند السماح ينبغي تقديم افصاحات متوازنة.
10. ان تولد قياسات متسقة لبنود مماثلة.

### ثامناً-علاقة جودة التدقيق في تحسين جودة الأرباح:

فقد وضحت دراسة (حمدان وابو عجيبة، 2010: 270) الى ان جودة التدقيق لدى مكاتب التدقيق في الاردن لاتساهم في الحد من ممارسات ادارة الارباح في الشركات الصناعية الاردنية التي تقوم بالتدقيق عليها وان ممارسات ادارة الارباح او ما يطلق عليه البعض باساليب المحاسبة الاحتيالية قد يستخدمها بعض المديرين من اجل تضخيم صافي الربح لتحقيق مصالح شخصية كزيادة حوافزهم وامتيازتهم الخاصة ويرى (Haman, 2010: 270) ان الامر يزداد سوءاً اذا ما قدمت الشركة على توزيع ارباح بعد اعلانها عن ارباح وهمية لا تقابلها تدفقات نقدية مما سيعرض الشركة للتعرض او حتى الفشل المالي.

اما (Teitel&Machuga, 2010: 27) فقد وضحا في دراستهما لاثر تفاعل كل من تطبيق دليل التحكم المؤسسي في المكسيك مع وجود مدققين خارجيين من مكاتب التدقيق ذات جودة عالية من شأنه تحسين من جودة الارباح كما تبين بان الشركات التي تستخدم مدققين مختصون مهنياً تتمتع بجودة ارباح اعلى وبسبب فقدان الثقة في المعلومات المحاسبية نتيجة عمليات الفساد المالي الكبرى والتي حدثت في شركات عالمية كبرى مثل انرون وعليه فقد اتجهت شركات عديدة عالمية ومحلية الى التلاعب في القوائم المالية والقيام بعمليات مشروعة وغير مشروعة لتغيير صافي الدخل الذي تظهره القوائم المالية سواء من خلال عمليات حقيقية كالتحكم في توقيت بعض الصفقات او شروطها او اختيار سياسات محاسبية معينة او تغيير السياسات والطرق المحاسبية المستخدمة والتحكم في التقديرات المحاسبية بما يخدم اغراض الادارة عدا الملاك والافصاح بشكل غامض او غير واضح او الغش او التزوير او الاعتراف المبكر بايرادات لم تتحقق او الخروج عن المبادئ والمعايير المحاسبية. (عبد العال، 2005: 3) وعليه يمكن النظر الى المصطلحات وكأنها سلعة وعليه فان المنتج الذي يقدم بشكل جيد فانه لا يخشى تكاليف الضمان لذلك يقدم معها ضمان لفترة محددة والضمان في حالة المعلومات هو جودة هذه المعلومات وعليه فان الوحدة الاقتصادية التي تفصح عن معلومات جيدة بانها تستخدم افضل الطرق والسياسات المحاسبية التي تدعو اليها مهنة المحاسبة. (Morris, 1987: 32).

### تاسعاً-الممارسات المحاسبية الخاطئة وانعكاساتها على جودة الأرباح:

تحدث عندما يستخدم المديرون المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية والتغيير في التقارير المالية وإعادة هيكلة الصفقات او توقيتاتها لتغيير التقارير المالية او لتضليل بعض اصحاب المصلحة حول الاداء الاقتصادي الحقيقي للمنشأة. (Healy & Whalen, 1999: 17).

ويرى (Greuning, 2005: 19) انه كلما كانت الطرق المحاسبية متعسفة كلما ادى ذلك انخفاض جودة الدخل وكلما انخفضت جودة الدخل كلما ارتفع تقدير المخاطر وكلما ارتفع تقدير المخاطر قلت قيمة الشركة الجاري تقييمها.

### عاشراً-اسباب قياس جودة الأرباح:

اخذ الاهتمام بموضوع قياس جودة الارباح يتزايد في السنوات الاخيرة لا سيما بعد الانهيارات في الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية تأثرت اسهم الشركات Tyco International, Pinty Bowes, American

Express بشكل سلبي بعد ان افصح هذه الشركات عن عوائد غير مؤكدة وغير دائمة منها ربع السنوية في الوقت الذي كان السوق ينظر الى تلك الارقام كأساس للتوقعات المستقبلية وقد نشأت مخاوف كبيرة لدى المستثمرين من حقيقة ان عدم مقابلة التقديرات المتوقعة للارباح ولو كان ذلك بفارق بسيط تؤثر بشكل كبير على اسعار اسهم الشركة وهكذا فان احتياجات السوق تمثل السبب الاول في قياس جودة الارباح. (Shroeder, 2000: 81).

ومن جانب اخر واعتماداً على مبدأ منفعة القرار الذي تتبناه معظم الجهات المهنية لوضع المعايير المحاسبية ومنها مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) فضلاً عن الاكاديميين والباحثين في حقل المحاسبة المالية اذ يرى (schipper & Vincent) بان جودة الارباح وبشكل اكثر عمومية جودة الابلاغ المالي هو موضوع ذا اهمية لأولئك الذين يستخدمون القوائم المالية لغرض اجراء التعاقدات ومنتخذي قرارات الاستثمار الاخرين فضلاً عن ذلك فان جودة الابلاغ المالي تعد مؤشر غير مباشر لجودة المعايير المحاسبية التي اصدرتها الجهات المهنية اذ تعدها تلك الجهات تغذية راجعة فيما اذا كانت المعايير الصادرة فعالة ام غير ذلك. (المعيني، 2011: 3، 4).

#### الحادي عشر- قياس جودة الارباح عن طريق ربحية الوحدة الاقتصادية:

ان ربحية الوحدة الاقتصادية هي محصلة لمختلف السياسات التي تتخذها الادارة ، وتعتبر عن مدى كفاءتها في اتخاذ قراراتها التشغيلية والاستثمارية. اذ تقيس نسب الربحية كفاءة الوحدة الاقتصادية في استغلال مواردها بشكل امثل لتحقيق الارباح ، وتقديم معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين صافي الدخل الذي يتم تحديده بموجب اساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي الذي يتم تحديده بموجب اساس النقدي . وعلى هذا الاساس فان تحقيق الشركة لرقم مرتفع من صافي الدخل لايغني بالضرورة انها حققت تدفقاً نقدياً مرتفعاً والعكس بالعكس. في حين انه كلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي الموجب الذي تحققه الوحدة الاقتصادية خلال العام كلما ارتفعت نوعية أو جودة ارباح الوحدة الاقتصادية والعكس بالعكس. (السيد احمد، 2008: 17).

#### الثاني عشر- مقاييس لقياس جودة الارباح:

1. مرونة السياسات المحاسبية والاختيار بينها وتغيرها.
2. التقديرات المحاسبية والاختلافات بين المقدر والفعل في السنوات السابقة.
3. نظرية الوكالة واثرها على التلاعب في الدخل.
4. العلاقة بين التدفقات النقدية والارباح المحاسبية.
5. العلاقة بين مؤشرات النمو وجودة الارباح.
6. العلاقة بين تقييم السوق وجودة الارباح.
7. الربط بين مؤشرات كفاءة الادارة وجودة الارباح.
8. العلاقة بين النظام المحاسبي الموحد وجودة الارباح.
9. العلاقة بين مؤشرات الربحية وجودة الارباح. (الجبر، 2012: 15).

## المبحث الثالث - الجانب العملي

لغرض قياس جودة الارباح سوف يتم احتساب المستحقات الكلية والمستحقات العادية للمصرف ومن ثم تحديد الفرق بينهما .

اولاً- البيانات المالية للمصارف عينة البحث:

## 1-مصرف الائتمان العراقي

| البيان (المبالغ بالملايين)         | 2009   | 2010   | 2011   |
|------------------------------------|--------|--------|--------|
| صافي الدخل التشغيلي                | 9050   | 9888   | 19063  |
| التدفق النقدي من الانشطة التشغيلية | 160640 | 209420 | 195773 |
| ايراد النشاط الجاري                | 24665  | 20748  | 38895  |
| الائتمان قصير الاجل                | 2584   | 2824   | 1087   |
| الموجودات الثابتة                  | 1499   | 1244   | 1120   |

## 2-مصرف الشرق الاوسط

| البيان (المبالغ بالملايين)          | 2009   | 2010   | 2011   |
|-------------------------------------|--------|--------|--------|
| صافي الدخل التشغيلي                 | 12231  | 10075  | 21626  |
| التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 11354  | 9178   | 12457  |
| ايراد النشاط الجاري                 | 36140  | 32174  | 46927  |
| الائتمان قصير الاجل                 | 252049 | 459838 | 292157 |
| الموجودات الثابتة                   | 557540 | 580125 | 668017 |

## 3- مصرف الخليج العربي

| البيان (المبالغ بالملايين)          | 2009  | 2010  | 2011  |
|-------------------------------------|-------|-------|-------|
| صافي الدخل التشغيلي                 | 8336  | 6359  | 12878 |
| التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 57993 | 75931 | 96677 |
| ايراد النشاط الجاري                 | 21830 | 20605 | 27823 |
| الائتمان قصير الاجل                 | 36586 | 45873 | 87645 |
| الموجودات الثابتة                   | 16334 | 19527 | 20117 |

## 4- مصرف ايلاف الاسلامي

| البيان (المبالغ بالملايين)          | 2009   | 2010   | 2011   |
|-------------------------------------|--------|--------|--------|
| صافي الدخل التشغيلي                 | 11490  | 14515  | 24668  |
| التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 9780   | 9702   | 114529 |
| ايراد النشاط الجاري                 | 247812 | 1088   | 150145 |
| الائتمان قصير الاجل                 | 39162  | 133494 | 229103 |
| الموجودات الثابتة                   | 6144   | 19209  | 27557  |

## 5- مصرف دجلة والفرات

| البيان (المبالغ بالملايين)          | 2009   | 2010   | 2011   |
|-------------------------------------|--------|--------|--------|
| صافي الدخل التشغيلي                 | 8790   | 5299   | 5745   |
| التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 45     | 81     | 677    |
| ايراد النشاط الجاري                 | 14280  | 11401  | 13736  |
| الائتمان قصير الاجل                 | 89318  | 69461  | 176111 |
| الموجودات الثابتة                   | 156951 | 198691 | 273143 |

## ثانياً- احتساب المستحقات الكلية

اذ يتم احتسابها من خلال الفرق بين صافي الدخل والتدفق التشغيلي  
المستحقات الكلية = (صافي الدخل التشغيلي - التدفقات النقدية)

## 1- مصرف الائتمان العراقي

| السنة | البيان                              | المبالغ |
|-------|-------------------------------------|---------|
| 2009  | صافي الدخل التشغيلي                 | 9050    |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 160     |
|       | المستحقات الكلية                    | 8890    |
| 2010  | صافي الدخل التشغيلي                 | 9888    |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 209     |
|       | المستحقات الكلية                    | 9679    |
| 2011  | صافي الدخل التشغيلي                 | 19063   |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 196     |
|       | المستحقات الكلية                    | 18867   |

## 2- مصرف الشرق الاوسط

| السنة | البيان                              | المبالغ |
|-------|-------------------------------------|---------|
| 2009  | صافي الدخل التشغيلي                 | 12231   |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 11354   |
|       | المستحقات الكلية                    | 877     |
| 2010  | صافي الدخل التشغيلي                 | 10075   |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 9178    |
|       | المستحقات الكلية                    | 897     |
| 2011  | صافي الدخل التشغيلي                 | 21626   |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 12457   |
|       | المستحقات الكلية                    | 9169    |

## 3- مصرف الخليج العربي

| السنة | البيان                              | المبالغ |
|-------|-------------------------------------|---------|
| 2009  | صافي الدخل التشغيلي                 | 8336    |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 57993   |
|       | المستحقات الكلية                    | (49457) |
| 2010  | صافي الدخل التشغيلي                 | 6360    |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 75931   |
|       | المستحقات الكلية                    | (69571) |
| 2011  | صافي الدخل التشغيلي                 | 12878   |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 96677   |
|       | المستحقات الكلية                    | (83799) |

## 4- مصرف دجلة والفرات

| السنة | البيان                              | المبالغ |
|-------|-------------------------------------|---------|
| 2009  | صافي الدخل التشغيلي                 | 8791    |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 45      |
|       | المستحقات الكلية                    | 8746    |
| 2010  | صافي الدخل التشغيلي                 | 5299    |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 81      |
|       | المستحقات الكلية                    | 5218    |
| 2011  | صافي الدخل التشغيلي                 | 5745    |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 677     |
|       | المستحقات الكلية                    | 5069    |

## 5- مصرف ايلاف الاسلامي

| السنة | البيان                              | المبالغ |
|-------|-------------------------------------|---------|
| 2009  | صافي الدخل التشغيلي                 | 11490   |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 9781    |
|       | المستحقات الكلية                    | 1709    |
| 2010  | صافي الدخل التشغيلي                 | 14516   |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 9702    |
|       | المستحقات الكلية                    | 4814    |
| 2011  | صافي الدخل التشغيلي                 | 24668   |
|       | التدفق النقدي من العمليات التشغيلية | 114     |
|       | المستحقات الكلية                    | 24554   |

## ثالثاً- المستحقات العادية

المستحقات العادية = ايراد النشاط الجاري - الائتمان قصير الاجل/ الموجودات الثابتة

## 1- مصرف الائتمان العراقي

| السنة | البيان                                  | النتائج     |
|-------|-----------------------------------------|-------------|
| 2009  | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 11729-24665 |
|       | الموجودات الثابتة                       | 1739        |
|       | المستحقات الاعتيادية                    | 7.439       |
| 2010  | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 13848-20748 |
|       | الموجودات الثابتة                       | 1332        |
|       | المستحقات الاعتيادية                    | 5.180       |
| 2011  | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 10107-38895 |
|       | الموجودات الثابتة                       | 1197        |
|       | المستحقات الاعتيادية                    | 24.050      |

## 2- مصرف الشرق الاوسط

| السنة | البيان                                  | النتائج       |
|-------|-----------------------------------------|---------------|
| 2009  | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 530118 -36140 |
|       | الموجودات الثابتة                       | 557540        |
|       | المستحقات الاعتيادية                    | 0.886         |
| 2010  | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 496027 -32174 |
|       | الموجودات الثابتة                       | 580125        |
|       | المستحقات الاعتيادية                    | 0.799         |
| 2011  | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 481993 -46927 |
|       | الموجودات الثابتة                       | 668017        |
|       | المستحقات الاعتيادية                    | 0.651         |

## 3-مصرف الخليج العربي

| السنة       | البيان                                  | النتائج       |
|-------------|-----------------------------------------|---------------|
| <b>2009</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 198349 -21332 |
|             | الموجودات الثابتة                       | 16334         |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (10.84)       |
| <b>2010</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 207352 -20606 |
|             | الموجودات الثابتة                       | 19527         |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (9.564)       |
| <b>2011</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 234661 -27823 |
|             | الموجودات الثابتة                       | 20618         |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (10.032)      |

## 4- مصرف ايلاف الاسلامي

| السنة       | البيان                                  | النتائج      |
|-------------|-----------------------------------------|--------------|
| <b>2009</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 39162 -2476  |
|             | الموجودات الثابتة                       | 6144         |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (5.971)      |
| <b>2010</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 133494 -1088 |
|             | الموجودات الثابتة                       | 19210        |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (6.893)      |
| <b>2011</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 229103 -150  |
|             | الموجودات الثابتة                       | 27557        |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (8.308)      |

## 5-مصرف دجلة والفرات

| السنة       | البيان                                  | النتائج       |
|-------------|-----------------------------------------|---------------|
| <b>2009</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 89318 -14280  |
|             | الموجودات الثابتة                       | 156951        |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (0.478)       |
| <b>2010</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 69462 -11401  |
|             | الموجودات الثابتة                       | 198691        |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (0.292)       |
| <b>2011</b> | ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل | 176111 -13737 |
|             | الموجودات الثابتة                       | 273143        |
|             | المستحقات الاعتيادية                    | (0.594)       |

ارباعاً-المستحقات غير العادية= المستحقات الكلية- المستحقات العادية

## جدول(1)

| المصرف/ السنة    | 2009     | 2010    | 2011    | المتوسط  |
|------------------|----------|---------|---------|----------|
| الائتمان العراقي | 8882     | 9673    | 18842   | 12465    |
| الشرق الاوسط     | 876      | 896     | 9168    | 3646     |
| الخليج العربي    | (499446) | (69561) | (83788) | (217598) |
| ايلاف الاسلامي   | 1703     | 4807    | 24545   | 10351    |
| دجلة والفرات     | 8745     | 5217    | 5068    | 6343     |

من خلال احتساب المستحقات العادية اظهرت النتائج وفق الجداول اعلاه لمصارف عينة البحث المستحقات

العادية لمصرف الائتمان العراقي كانت موجبة مستقرة نوعاً ما مابين سنة 2009 و 2011 اذ تراوحت بين 7.439

و 24.050، اما مصرف الشرق الاوسط قد كانت موجبة لكن اخذت بالانخفاض من سنة 2009 الى 2011 اذ تراوحت بين (0.651-0.886) . مصرف الخليج العربي كانت المستحقات العادية سالبة لمدة الدراسة بين (10.84) و (10.032) . ومصرف ايلاف الاسلامي ايضاً كانت سالبة بشكل منخفض (5.971) و (8.308) ومصرف دجلة والفرات كانت سالبة بين (0.478) و (0.594).

نلاحظ من جدول (1) المستحقات غير العادية بان المستحقات غير العادية التي تعبر عن جودة الأرباح كان متوسطها للمصارف عينة البحث موجب ما شير الى ارتفاع جودة الأرباح اذ كان متوسط المستحقات غير العادية لمصرف الائتمان العراقي 12465 ومصرف الشرق الاوسط 3646 ومصرف ايلاف الاسلامي 10351 ومصرف دجلة والفرات 6343 ، ماعدا مصرف الخليج العربي ظهرت المستحقات غير العادية سالبة مما يدل على انخفاض جودة الأرباح اذ كان متوسط المستحقات غير العادية (217598) سالبة. مما يدل على الأرباح في المصارف عينة البحث ماعدا مصرف الخليج العربي تعبر عن جودة الأرباح التي تمثل لأرباح بصورة صادقة وعادلة.

#### المبحث الرابع - الاستنتاجات والتوصيات

##### أولاً-الاستنتاجات:

1. تمثل جودة الأرباح التعبير بصدق وعدالة عن الأرباح للوحدة الاقتصادية .
2. جودة الأرباح تمثل القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية واستمرارية الأرباح.
3. ان المستحقات الكلية للمصارف عينة البحث لها اثر كبير في احتساب المستحقات غير العادية .
4. ان المستحقات الغير عادية (الاختيارية) تمثل جودة الأرباح اذ كانت مرتفعة وموجبة لاجلب المصارف عينة البحث ماعدا مصرف واحدما يدل على ارتفاع جودة الأرباح.
5. ان احتساب المستحقات العادية يكون منخفض وذلك بسبب ارتفاع الموجودات الثابتة للمصارف عينة البحث.
6. ان المستحقات الكلية مرتفعة بسبب ارتفاع صافي الدخل التشغيلي للمصارف عينة البحث مقارنة مع التدفق النقدي ويكون تأثيرها اكبر في تحديد جودة الأرباح.

##### ثانياً-التوصيات:

1. ينبغي الافصاح عن جودة الأرباح ضمن التقارير المالية للمصارف ليساعد مستخدمي القوائم المالية بالتنبؤ بالأرباح المستقبلية بعدالة اكبر .
2. ينبغي احتساب المستحقات الكلية والمستحقات العادية وغير العادية بشكل دوري ممكن ان يكون بشكل شهري وذلك لعرض الأرباح بصورة عادلة.
3. ضرورة نشر تعاميم للمصارف من قبل الجهات الرقابية تضمن احتساب المستحقات الكلية والعادية وغير العادية لغرض معرفة جودة الأرباح الظاهرة في القوائم المالية.
4. ينبغي نشر تقارير دورية داخلية عن جودة الأرباح في الوحدات الاقتصادية وذلك لغرض تحسين الاداء وزيادة الكفاءة

## المصادر:

1. ابو عجيلة، علام، عماد، حمدان، اثر الحوكمة المؤسسية على ادارة الارباح : دليل من الاردن ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الازمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، الاردن، 2009.
2. ابو عجيلة، علام، عماد، حمدان، اثر جودة التدقيق في الحد من ادارة الارباح ، المجلة العربية للعلوم الادارية ، جامعة الكويت، المجلد 17، العدد 2، 2010.
3. الجبر، ديبحي بن علي، العلاقة بين جودة الارباح المحاسبية والمراجع الخارجي، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 11، العدد الثاني، 2012.
4. حماد، طارق، التقارير المالية، الدار الجامعية، الاسكندرية.
5. السيد احمد، عبد الناصر شحدة، الاهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الارباح وذلك من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الاردنية ومحلي الاوراق المالية في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم المحاسبة ، كلية العلوم الادارية والمالية ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، كانون الثاني، 2008.
6. الشريف ، اقبال عدنان، جودة الارباح وعلاقتها بجوانب الحاكمية المؤسسية دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة ببورصة عمان، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2008.
7. Altamuro, J., & Beatty, A. Do Internal Control Reforms Improve Earnings Quality?. Working Paper, [www.ssrn.com](http://www.ssrn.com), 2006.
8. Bellovary J., Don E., & Michael D., Earnings Quality: It's Time to Measure and Report, the CPA Journal, November, 2005.
9. Bryan, D., M. liu & S. Tiras., The Influence of Independent and Effective Audit Committee on Earning Quality. Working Paper, State University of New York, Buffalo, 2004.
10. Francis, J., LaFond, R. & Schipper, K., The Market Pricing of Earnings Quality. [www.ssrn.com](http://www.ssrn.com), 2004.
11. Healy, P. and James M. Wahlen, "A review of Earnings Management Literature and its Implication for Standard Setting", Accounting Horizons, 1999.
12. Hermanns, Severine., " Financial Information and Earnings Quality: a Literature Review", Working Paper Facultes Universitaires Notre Dame , 2006
13. Richardson Scott., "Earnings Quality and Short Sellers", Accounting Horizons, Supplement, 2003.
14. Schipper, K., & Vincent, L, Earnings Quality. *Accounting Horizons*, Supplement, 2003.
15. Schroeder, R., Clark, M., Accounting Theory and Analysis, , John Wiley & Sons, Inc., 2001.
16. Teitel, K., & Machuga, S., The Interaction of Audit Firm Quality and the Mexican Code Of Best Corporate Practices On Earnings Quality. *Review of Business Research*, 2010.

